

# يا قدس



شاعر: د. عنبان النحوي  
السعودية

يا قدس! يا نجوى الزمان ولهفة الـ  
يا قدس! يا إشراقة الفجر الند  
يا قدس! يا عطر الدهور ونفحة  
يا قدس! يا رف الحنين وخفقة  
يا قدس! يا عقب الفتوح ونسمة  
يا قدس! يا نور النبوة أشرقت  
كل النبوات التي بعثت سعت  
كم أشرقت في كل ساح آية  
فإليك أسري بالنبى محمد  
ثم ارتقى لمعارج موصولة  
دار مباركة وأنفاس الهدى  
المسجد الأقصى بساحك! ياله  
بالحق بالإسلام بالدين الذي  
طاف الجمال بكل أرض وانتهى  
وإذا ربك غنية خفق الهوى  
أرض الملاحم حدثي عن أمة  
أرض الملاحم حدثي عن غافل  
طيبي فلسطين الحبيبة أشرفي  
ستظل أرضك بالملاحم ساحة  
ستظل أرضك بالملاحم شعلة  
لا تياسى! فالأفق مزدحم بطلا  
وكتائب مرصوصة لا تنثنى

أفق المطل على رباك! فأجملي  
ي وبسمة طلعت مع الصبح الجلي  
ماجت على الأمل الغني المرفل  
من كل قلب خاشع متبتل  
سارت برياً المسك فوح قرنفل  
في الداجيات ويا صفاء المنهل  
شوقاً إليك بنورها المتهلل  
لله تنبئ بالنبى الأكمل  
ليؤمهم! يالأمام الأعدل  
بلغت به أعلى رؤى أو منزل  
فيها على روض أغن مظلل  
من مسجد بهدى العصور مجلل  
حملته كل نبوة أو مرسل  
لرباك مجلوا! فقل هنا انزل  
في كل ركن بالجلال مكلل  
تركتك في أسر شديد مثقل  
مستسلم أو جاهل متنصل  
أملا تجده الدماء وهلي  
للمؤمنين وعهد يوم مقبل  
لتشق من ظلمات ليل أليل  
عة أمة موصولة لم تجهل  
إلا على نصر أعز وأجمل